

المؤتمر الدولي الثاني عشر للوحدة الإسلامية

الآخرين، كالسلام والمصالح المتبادلة وغيرها، وهكذا نجد مفكرين مثل (ديفيد إ يستون من جسد هي السياسية الحياة أن» أسس على السياسية النظم في نظريته يؤسس David Easton) التفاعلات ذات الحدود الخاصة والتي تحيط بها نظم اجتماعية تؤثر فيها بشكل مستمر، أما (غا برييل ألموند Almond.A'Gabroe) فقد كان أكثر تحديد ووضوحاً حين وصف النظام السياسي بأنه «نظام من التفاعلات التي توجد في كل المجتمعات المستقلة التي تؤدي وظائف التكامل والتكييف داخل هذه النظم وفي اتجاه المجتمعات الأخرى - بوسائل توظيف أو التهديد بتوظيف وسائل القدرة الشرعية بصورة كبيرة أو صغيرة. وإذا كان المفكرون والفلسفه قد طوروا الفكرة، فإن الساسة والمنفذين وبعض المفكرين حاولوا طرح الفكرة إلى عالم التطبيق وكان من أبرز هذه المحاولات مشروع الوزير الفرنسي (ساي) عام 1603م الذي طرحته على الملك هنري الرابع حيث اقترح إنشاء جمهورية مسيحية تضم كافة شعوب العالم، وكانت الفكرة تقوم على إنشاء اتحاد أوروبي بإشراف الإمبراطور. ثم تلت ذلك فكرة الأب (برنارد سان بيير) عام 1713م التي تقدم بها إلى مؤتمر (يوترخت) في المشروع الذي سماه مشروع السلام الدائم والذي يدعو فيه لإنشاء عصبة أمم أوروبية كاتحاد دولي للفصل في المنازعات. ثم كانت دعوة الفيلسوف (كانت) عام 1875م لإنشاء مشروع دائم للسلم يقوم على قوانين عامة تطبق على جميع الدول، كما دعا إلى ذلك (بنتام) صاحب مبدأ المنفعة، حين عرض ما سماه بفكرة «العالمية» وكذلك ما دعا إليه (اسكندر) القيصر الروسي عام 1815م، إذ دعا إلى حلف مقدس، وكذلك (مترنيج) الذي